

## ثانيًا: نماذج من الشعر العباسي

### نماذج من الشعر العباسي

#### ١- بشار بن برد يصف جيشًا:

الشاعر:

هو بشار بن برد بن يرجوخ فارسي الأصل، ولد عام ٩٦هـ ونشأ في بني عقيل نشأة عربية خالصة، وقد كان كفيف البصر.

وهو شاعر مخضرم أدرك الأمويين والعباسيين، ويعد رأس الشعراء المحدثين وكان فياض الموهبة غزير المادة ولا ترى في شعره التكلف والصنعة، وكان ميالاً للهجاء، ومتهمًا بالزندقة، ورغم فقد بصره فقد كان دقيق الوصف وذا خيال واسع. مات عام ١٦٨هـ.

النص:

إذا كنت في كل الأمور معائبًا	صديقك لم تلقَ الذي لا تعائبه
فعش واحدًا أو صل أخاك فإنه	مقارفُ ذنبٍ مرةً ومجائبه
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلُّها	كفى المرء نبلاً أن تعدَّ معائبه
إذا أنت لم تشرب مرارًا على القذى	ظمئت، وأبى الناس تصفو مشاربُه
وجيش كجبح الليل يزحف بالحصي	وبالشوك والخطي حميرُ ثعالبه
كأن مشار النقع فوق رؤوسنا	وأسيافنا ليلاً تهوى كواكبُه
فراحوا فريقًا في الإسار ومثله	قتيل ومثلٌ لاذ بالبحر هاربه



## نشاطات التعلم

٣) استخراج الأفكار (هذا النص جزء من قصيدة ويحمل فكرتين، وضحهما).

نصيحة و فخر

٤) أنشطة التحليل الجزئي (حوار ومناقشة):

أ - اشرح الحكمة التي يسديها بشار في مطلع القصيدة.

الصبر على الصديق مهما بدر منه

ب - هل وفق الشاعر في استخدام ألفاظه لوصف المعركة؟ مثل لذلك.

وجيش كجنح الليل يزحف بالحصى : الزحف لا يناسب الجيش و إنما الهجوم و السرعة

ج - ما الغرض الثاني الذي يزاحم الوصف في هذه القصيدة؟

النصح و الإرشاد

د - يعد البيت السابع من الأبيات السائرة الشهرة . بين جمال التصوير فيه ووجه الغرابة .

وهو من أولياته البديعة وهو أول من جاء بهذا المعنى و لم يسبق به أحد و قد اقتفى الشعراء من بعده أثره ولكن لم يبلغوه شأوه في هذا البيت

هـ - ظهر في الشعر العباسي تياران : أحدهما حافظ على طريقة الشعراء في نظم القصيد بلغة وصور مستمدة من النموذج الجاهلي في الشعر، وآخر يهتم بالتجديد في أغراض الأدب ومضامينه وأسلوبه .

صنّف هذه القصيدة ضمن أي تيار مع التعليل .

يقوم شعر بشار على الموازنة الدقيقة بين العناصر التقليدية والعناصر التجديدية و لذا يعدو زعيم المجددين و قصيدته هذه مثال واضح على ذلك فهو يفتحها بالنسيب و وصف سرى الليل في القيافي ثم يصف حمار الوحش ثم يمدح و يفخر بالقيسية و يحسن بلانها في الحرب وهو كل ذلك ينوع منزع القدماء حين كانوا يمدحون سادة عشانهم و رغم هذا الاحتذاء للقديم فقد أدخل الشاعر في نسيج قصيدته خيوطا جديدة



www.ien.edu.sa

## نماذج من الشعر العباسي

### ٢- أبو العتاهية في الزهد:

الشاعر:

هو إسماعيل بن القاسم، نزلت نفسه للهو والمجون في أول حياته، لكنه تحول لحياة الزهد والتقشف وجاء معظم شعره في الزهد والمديح.

النص:

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت، ولكن قل: عليّ رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ما مضى ولا أن ما يخفى عليه يغيب

لهوّنّا لعمركم الله حتى تتابعن ذنوب على آثارهن ذنوب

فيا ليت أن الله يغفر ما مضى ويأذن في توبتنا فننوب

وإن امرأ قد سار خمسين حجة إلى منهل من ورده لقريب

فأحسن جزاء ما استطعت، فإنما بقرضك تجزى والقروض ضروب

الجلول  
hulul.online





## نشاطات التعلم

١ ( القراءة المعبرة.

٢ ( التحليل الجزئي:

أ - شرح الأبيات شفهياً شرحاً موجزاً:

ب - استخراج الصور.

الله يراقبك و مطلع عليك و يحاسب كل إنسان على ما اكتسب و يعلم كل ما يفعله الإنسان و  
الإنسان ينسى ذكر الله حتى تتابع عليه الذنوب و كل يوم يمضي من عمر الإنسان يقربه إلى  
القبر و يجب ان يبادر الإنسان إلى الخيرات

ج - الحكم على النص:

السلاسة، الوضوح، خشونة الألفاظ و غرابتها، الإغراق في التصوير الفني، استخدام الأسلوب المباشر.  
أختر من هذه الصفات ما يمكن به وصف أبيات أبي العتاهية السابقة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣ ( نشاط بحثي:

اذكر بعض الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية التي استوحاها الشاعر في قصيدته ( نصين على الأقل).

(( ولا تحسبن الله غافل عما يعمل الظالمين ))

(( إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض و لا في السماء ))

### نماذج من الشعر العباسي

٣- أبو تمام في رثاء محمد بن حميد الطوسي أحد قادة الخليفة المأمون:

الشاعر:

هو حبيب بن أوس الطائي (١٨٨-٢٣١هـ) ولد قرب دمشق وتنقل بين مصر والشام والعراق، وقد جعله المعتصم شاعر بلاطه، وله عدة كتب جمع فيها منتخبات من شعر العرب، وقد أكثر أبو تمام في شعره من المديح وما يقترب منه، ويعد أبو تمام من المجددين في الشعر حيث اتخذ الصناعة اللفظية أسلوباً والتفخيم والمبالغة مذهباً، وقد عرف بأنه شاعر المعاني يجول في ميادينها ويغوص في مكانها.

النص:

كذاً فليجل الخطب، وليفدح الأمرُ      فليس لعينٍ لم يفض مأوها عذرُ  
توفيت الآمالُ بعد محمدٍ      وأصبح في شغلٍ عن السفرِ السَّفَرُ  
فتى كلما فاضت عيون قبيلة      دماً، ضحكت عنه الأحاديثُ والذكرُ  
إذا شجراتُ العُرفِ جذت أصولها      ففي أي فرع يوجد الورقُ النضرُ؟  
ثوى في الثرى من كان يحيا به الثرى      ويغمرُ صرفَ الدهرِ نائله الغمرُ  
عليك سلام الله وقفاً؛ فإنني      رأيت الكريمَ الحرَّ كيف له عمرُ

### المفردات:

السفر: الرحيل، والسفر: المسافرين.  
ثوى: نزل في حفرة، الثرى: التراب.  
ويغمر: يغطي، نائله: عطاؤه، والغمر: الكثير.

ج ١- يجل : يعظم

ماؤها : دمعها

جدت : جفت

## نشاطات التعلم

١) قراءة النص والبحث في معاني الألفاظ غير المشروحة.

٢) التحليل الجزئي:

أ- أبد وجهة نظرك حول صدق عاطفة أبي تمام في رثائه هذا.

تتميز العاطفة بالصدق و يظهر ذلك من خلال الألفاظ و الصور

ب - اهتم بعض الشعراء في العصر العباسي بالصناعة اللفظية، وهو اتجاه جديد ظهر في الشعر العباسي، وعرف به عدد من شعرائه.

استخرج الصناعة اللفظية عند أبي تمام في الأبيات: الثاني، الثالث، الرابع، الخامس.

( السفر - السفر ) جناس ( ضحكت ) ( الثرى - الثرى ) تورية





www.icn.edu.sa

#### ٤- البحري في وصف إيوان كسرى والتحسر عليه:

الشاعر:

هو الوليد بن عبيد البحري من قبيلة طيء، ولد في منبج قرب حلب ويعد من شعراء الشام، ولأبي تمام فضل عليه في ذكر موهبته والتعريف به عند الأمراء، وهو شاعر مكثر يحسن المديح ويجيد التكسب، لكن الوصف قد غلب على شعره.

مناسبة القصيدة:

خرج البحري للخلفاء في بغداد أول مرة ولم يلق حظوة، فذهب للمدائن شرقي بغداد وفيها قصر لكسرى فأخذ يبيت شكواه بهجرانه الشام، وخيبته في العراق، ويتحسر على ملوك آل ساسان مشيداً بحضارتهم، وشاكراً نجدتهم لأجداده اليمنيين عندما غزاهم الأحباش.

النص:

صنْتُ نفسي عَمَّا يُدْنُسُ نفسي وتَرفَّعتُ عن جَدَا كَلِّ جَبَسٍ  
وتَماسَكْتُ حينَ زَعَزَعَنِي الدهرُ رُ التماساً منه لتعسي ونكسي  
حضرتُ رحلي الهمومُ فوجهي ستُ إلى أبيض المدائن عنسي  
أتسلَّى عن الحظوظِ وآسى لحُلٍّ من آل ساسانَ درسٍ  
حللُ لم تكن كأطلالِ سَعْدِي في قفار من البسايسِ ملسٍ  
نقل الدهرُ عهدَهم عن الجبلِ بدَّةٌ حتى غَدَوْنَ أنضاءً لبسٍ  
لو تراه علمتُ أن الليالي ذاكَ عندي وليست الدارُ داري جعلتُ فيه مأتماً بعد غرسٍ  
غير نَعَمي لأهلها عند أهلي باقترابٍ منها ولا الجنسُ جنسي باقترابٍ منها ولا الجنسُ جنسي  
غرسوا من ذكائها خيرَ غرسٍ غرسوا من ذكائها خيرَ غرسٍ

المفردات:

الجداء: العطاء، جيس: اللثيم، عنسي: ناقتي، درس: قديم.

البسايس: القفار الخالية، ملس: لا نبات فيها، أنضاء: بالية.



## نشاطات التعلم

التحليل الجزئي (حوار ومناقشة):

أ - في الأبيات المختارة من القصيدة ثلاث أفكار رئيسية، استخرجها:

**فخر الشاعر بنفسه. وصف الرحلة. تذكر الماضي**

ب - حاول قراءة الحالة النفسية للشاعر:

**التحسر و الألم**

ج - في البيتين الرابع والخامس مقارنة بين شيئين، انثر البيتين بأسلوبك موضحة طرفي هذه المقارنة.

**المصائب منها ما يذكرك و منها ما ينسيك**

د - اعتمد الشاعر قافية السين واشتملت كثير من مفردات القصيدة على هذا الحرف، فهل يعني ذلك رقة مفردات القصيدة أم فخامتها؟

**اعتماد الشاعر قافية السين في القصيدة يدل على رقتها**

هـ - حاول حصر كلمات القصيدة غير المستخدمة في عصرنا الحاضر.

**جدا - البساسب - انضاء**





www.iien.edu.sa

٥- أبو العلاء المعري يرثي فقيها:

الشاعر:

هو الحكيم الفيلسوف الشاعر الناقد أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ولد في معرة النعمان بين حمص وحلب (٣٦٣ - ٤٤٩ هـ) ونسب إليها. أصيب بداء الجدري وفقد به بصره، كان من أحكم الشعراء، وله باع في الغريب والأخيلة الدقيقة، والحديث عن الطباع ووسائل الاجتماع وعادات الناس وسلوكهم وأخلاقهم، له كتب عديدة منها ديوانان شعريان شهيران هما: سقط الزند ولزوم ما لا يلزم، أما كتبه فمنها: (رسالة الغفران، رسالة الملائكة، ومعجز أحمد في شرح شعر المتنبي، وعيث الوليد، والفصول والغايات) عرف بفلسفته، وقد اعتزل الناس في آخر حياته، واحتبس في بيته وسمى نفسه رهين الحبسين.

النص:

غير مجدٍ في ملّتي واعتقادي	نوحُ بك ولا ترنمُ شادٍ
وشبيهٌ صوتُ النعي إذا قُبِ	س بصوتِ البشير في كلِّ نادٍ
أبكتُ تلكم الحمّامة أم غَدَّ	ت على فرعِ غصنِها الميَّادِ
صاحِ هذي قبورُنّا تملأُ الرّح	ب فآين القبورُ من عهدِ عادِ
خفّفِ الوطءُ ما أظنُّ أديمَ إل	أرضٍ إلا من هذه الأجدادِ
وقببُح بنا وإن قَدُم العه	د هوانُ الأبياء والأجدادِ
سرَّ إن اسطعت في الهوائِ رويدًا	لا اختيالاً على رُفاتِ العبادِ
رُبَّ لحدٍ قد صارَ لحدًا مرارًا	ضاحكٍ من ترّاحمِ الأضدادِ
تعبٌ كلّها الحياة فما أع	جبٌ إلا من راغبٍ في ازديادِ

ج ٣- على الإنسان أن يتواضع و هو يمشي على الأرض فريما يمشي على تراب و بقايا ملك سابق قد التراب قد يكون لحدنا سابقا و هذه الحياة دار تعب و نكد و العجب كل العجب من المتعلق بها



## نشاطات التعلم

١- القراءة المعبرة.

٢- مناقشة الألفاظ.

٣- نثر الأبيات (يختار كل طالب ثلاثة أبيات وينثرها بأسلوبه).

٤- التحليل الجزئي (الحوار والمناقشة):

( كان الرثاء عند العرب يتضمن تعداد مآثر الميت ومناقبه والتحسر والبكاء لفراقه، وذلك ما نجده عند الخنساء مثلاً، أما رثاء أبي العلاء هنا فهو رثاء غريب بعيد عن ذلك كله ) .

أ) كيف وجدت رثاء أبي العلاء في هذه القصيدة؟

الرثاء حدث فني انساني يرتفع به الشاعر و بنفسه إلى أرقى مجالات الحياة الإنسانية و ليس تنفيساً عن عاطفة ذاتية او تجربة شخصية ... الحياة في رأي المعري كلها تعب و شقاء فالحياة كالموت و الغناء كالبياء

الحلول  
hulul.online

ج ( ما الغرض من الاستفهام في قوله | أين القبور من عهد عاد؟

... التقرير

د ( فيما يأتي بعض مظاهر التجديد في العصر العباسي، اختر منها ما ظهر في قصيدة أبي العلاء، وضع تحته خطاً :

التجديد في القوافي، الصنعة الأسلوبية غير المتكلفة، الصنعة الأسلوبية المتكلفة، عمق التجربة الإنسانية، التأثير بالفكر الفلسفي، التعبير عن الذات، وحدة الموضوع في القصيدة، التوسط في استخدام المفردات بين الغرابة والابتدال.

٥- الحفظ:

احفظ الأبيات الستة الأولى.



www.ien.edu.sa

٦- مقتطفات من شعر المتنبي:

الشاعر:

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين، الملقب بالمتنبي، ولد بالكوفة سنة ٣٠٣هـ ونشأ فيها وتعلم القراءة والكتابة، ثم خرج إلى البادية مخالطاً فصحاء البدو، وآخذاً عنهم اللغة، ثم لازم الوراقين، وقرأ كثيراً من الكتب. كما رحل إلى الشام وهو في نحو السادسة عشرة من عمره، وأخذ في نظم الشعر حتى عظم شأنه بين القبائل، وشاع ذكره.

ويقال أنه ادعى النبوة وسجنه أمير حمص بسبب ذلك، ثم استتابه وأطلقه، واتصل بأبى حطب سيف الدولة الحمداني وحضر معه وقائعه ووصفها أحسن الوصف، وبقي أثيراً عند سيف الدولة حتى حسده بعض حاشيته فافترق الرجلان على كره سنة ٣٤٦هـ. وقد رحل لمصر وطمع أن يوليه كافور الإخشيدي ولاية في مصر لكن ذلك لم يكن؛ فهجاه وأقذع في هجائه، ومال إلى الحجاز، ثم الكوفة وبغداد وقصد بعض الولاة زائراً ومادحاً، ومن أولئك عضد الدولة بن بويه في شيراز، وقد اعترضه في طريق عودته فأتاك الأسدي فقتله، وقتل معه ابنه وغلामه، وانتهبوا ما كان معه من الأموال، وكان ذلك سنة ٣٥٤هـ.

وقد أبدى في شعره همة عالية ونفساً طموحاً، ولم يكن يرى ممدوحه إلا صاحباً، ولم يقل شعره في حضرة الأمراء إلا جالساً، ويعد شعره من أفضل ما قيل من الشعر العربي على مر العصور.

مقتطفات من شعر المتنبي:

يقول في مدح سيف الدولة:

وقفت وما في الملوك شكُّ لواقفٍ كأنك في أجفان الردى وأهل نائم

تمر بك الأعداء كَلَمَى هزيمةً ووجهك وضاحٌ وثغرُك باسم

ويقول في مدحه أيضاً:

أتحسب بيضُ الهند أصلك أصلها وأنك منها ساء ما تنوهم!

إذا نحن سميناك خلنا سيوفنا من التمه في أغمادها تتبسّم



ويعاتبه ويودعه قائلاً :

يا أعدلَ الناسِ إلا في معاملتي      فيك الخصامُ وأنتَ الخصمُ والحكمُ  
 أعيدها نظراتٍ منك شاخصةً      أن تحسبَ الشَّحْمَ فيمن شحمه ورَّم  
 إن كان سرُّكُم ما قال حاسدُنَا      فما لجرحٍ إذا أرضاكم ألمُ  
 ما أبعد العيبَ والنقصانَ عن شرفي      أنا الثريا وذانِ الشيبِ والهَرَمُ

ويقول مفتخرًا بموهبته :

وما الدهرُ إلا من رِوَاةِ قصائدي      إذا قلتُ شعراً أصبح الدهرُ منشدا  
 فسار به من لا يسيرُ مُشَمِّراً      وغنَّيَ به من لا يغني مغردا

وله في الحكمة قوله :

خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به      في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

وقوله :

وما قتل الأحرارَ كالغفوَ عنهم      ومن لك بالحرِّ الذي يحفظ اليدا  
 إذا أنت أكرمت الكريمَ ملكتهُ      وإن أنت أكرمت اللعيمَ تمردا  
 ووضع الندى في موضع السيفِ بالعلَا      مُضِرٌّ كوضع السيفِ في موضعِ الندى

وقوله :

الرأي قبل شجاعة الشجعان      هو أول وهي المحل الثاني  
 فإذا هما اجتمعا لنفسي حرة      بلغت من العلياء كل مكان  
 لولا العقولُ لكان أدنى ضيغم      أدنى إلى شرفٍ من الإنسان

وقوله :

ولم أرَ في عيوبِ الناسِ عيباً      كنقصِ القادرينَ على التَّمَام

وله في الغزل قوله:

أغالب فيك الشوقَ والشوقَ أغلب      وأعجبُ من ذا الدهر والوصلُ أعجبُ

وقوله:

وما صباية مشتاقٍ على أملٍ      من اللقاء كمشتاقٍ بلا أملٍ  
متى تنزرقوم من تهوى زيارتها      لا يتحفوك بغير البيض والأسلِ  
والهجر أقتل لي مما أراقبه      أنا الغريق فما خوفي من البللِ

وله في الهجاء باع طويل، ومن ذلك قوله في هجاء كافور:

أريك الرضا لو أخفتِ النفسُ خافيا      وما أنا عن نفسي ولا عنك راضيا  
تظنُّ ابتساماتي رجاءً وعِبْطَةً      وما أنا إلا ضاحكٌ من رجائيا  
ومثلك يؤتني من بلادٍ بعيدةٍ      ليضحك ربات الحداد البواكيا  
ويسخر من أحد منافسيه - وهم كثير - قائلا:

أني كلُّ يومٍ تحت ضبني شويعرٌ      ضعيفٌ يقاومني قصيرٌ بطولِ  
لساني بنطقي صامتٌ عنه عاذلٌ      وقلبي بصمتي ضاحكٌ منه هازلٌ



## نشاطات التعلم

### ١- تعلم تعاوني:

تختار كل مجموعة الأبيات التي تمثل غرضاً شعرياً، و تشرحها وتعلق عليها. **متروك للطالب**

### ٢- مناقشة وحوار:

حاول تحليل شخصية المتنبي من خلال هذه الأبيات المتفرقة من شعره.

أوتي المتنبي عبقرية خصبة تهباً لها من الثقافة و المؤثرات الخارجية غذاء ملانم ساهم أحسن مساهمة في إيمانها و إنضاجها و إبرازها في سعة مداها

تخير من شعر المتنبي خمسة أبيات أعجبتك، ثم بين سبب الإعجاب.

على قدر أهل العزم تأتي العزائم و تأتي على قدر الكرام المكارم  
وتعظم في عين الصغير صغارها و تصغر في عين العظيم العظائم

وهنا في هذين البيتين بين أبو الطيب أن عزيمة الرجل على مقداره و كذلك مكارمه أي أن الرجال قوالب الأحوال إذا صغروا صغرت و إذا كبروا كبرت . يقول نافع إذا كان الإنسان المثل في نظره في نظر المتنبي بطلا شجاعا و فارسا عظيما فهو رجل مجد أيضا يصنع مجده بيده لا يرثه عن أبياته و أجداده بل هو وليد ساعته و ابن وقته

في أي أغراض الشعر تفوق المتنبي، علل وجهة نظرك؟

الفخر و المدح لأنه كان يتطلع إلى المناصب و يحب المال

### ٣- نشاط منزلي:

عد إلى ديوان المتنبي، واحفظ من إحدى قصائده التي أعجبتك عشرة أبيات .